Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 52, No. 6, Supplement 1, 2025, 7788

Deanship of Scientific Research

The Role of Augmented Reality Technology in Enhancing the Media Content of Al Arabiya Satellite Channel An analytical study of the "Al Sa'a 60" program

Zeinab Hassan Sleem[1]*, Murtadha Abdlzahra Alsaedi[2]

[1] Department of Radio & TV, Faculty of Information and Documentation, Lebanese University, Lebanon

[2] Department of Media, Master's in Radio and Television from Jinan University, Lebanon

Received: 26/5/2024
Revised: 15/7/2024
Accepted: 15/8/2024
Published online: 1/7/2025

* *Corresponding author:*
zeinab.sleem@gmail.com

Citation: Sleem, Z. H., & AlSaadi, M. A. (2025). The Role of Augmented Reality Technology in Enhancing the Media Content of Al Arabiya Satellite Channel An analytical study of the "Al Sa'a 60" program. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 52(6), 7788.
https://doi.org/10.35516/hum.v52i6.7788

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to investigate the role of Augmented Reality (AR) technology in enriching the news content of television programs on the Al Arabiya satellite channel by examining its usage, intended objectives, journalistic values, and persuasive methods employed.

Methods: A descriptive analytical study was conducted using a content analysis tool to examine segments presented through AR technology in the program "Al Sa'a 60," aired on Al Arabiya News Channel, during the period from 1/1/2022 to 31/12/2022.

Results: The results showed that the topics addressed by the segments utilizing augmented reality technology were primarily cultural, aligning with the main objective sought by the program creators-education. In terms of journalistic values, sensation was emphasized over objectivity, timeliness, and public interest. Regarding the types of persuasive methods used, attention-grabbing techniques were predominant, followed by direct clarification and emotional appeal.

Conclusions: The study concluded that the use of augmented reality technology in the "Al Sa'a 60" program remains focused on creating content characterized by sensation and novelty, limiting its role in enhancing media content to a certain extent.

Keywords: Augmented Reality Technology; Media Content; "Al Sa'a 60" Program.

دورتقنيّة الو اقع المعزّز في تعزيز المحتوى الإعلامي لقناة العربيّة الفضائيّة دراسة تحليلية لبرنامج (الساعة 60)

زينب حسن سليم[1]*، مرتضى عبد الزهرة الساعدي[2]

[1] قسم إذاعة وتلفزيون ، كلية الإعلام والتوثيق، الجامعة اللبنانية، لبنان

[2] قسم الإعلام، ماجستير إذاعة وتلفزيون من جامعة الجنان، لبنان

ملخّص

الأهداف: الكشف عن دور تقنيّة الواقع المعزّز في إثراء المحتوى الإخباري للبرامج التلفزيونية في قناة العربيّة الفضائيّة، وذلك من خلال رصد موضوعات استخدامها، والأهداف المراد تحقيقها، والقيم الإخبارية التي تتضمنها، والأساليب الإقناعية المعتمدة.

المنهجية: دراسة وصفية تحليلية اعتمدت أداة تحليل مضمون للفقرات التي عُرِضت عبر تقنيّة الواقع المعزّز في برنامج (الساعة 60) الذي يبث على قناة العربيّة الفضائيّة، وذلك في المدة الزمنية من 2022/1/1 ولغاية 2022/12/31.

النتائج: أظهرت النتائج أن الموضوعات التي تعالجها الفقرات المستخدمة للواقع المعزّز جاءت بالدرجة الأولى ثقافيّة، وقد توافق ذلك مع الهدف الأساسي الذي سعى القائمون على البرنامج لتحقيقه من خلال استخدام هذه التقنيّة وهو الهدف التثقيفي. أما بالنسبة إلى القيم الإخباريّة التي تضمنتها فكانت الإثارة على حساب الجدة والحالية والمصلحة العامة. وفيما يتعلق بنوع الأساليب الإقناعية المستخدمة فجاء أسلوب جذب الانتباه أولاً، تلاه أسلوب الإيضاح المباشر ومن ثم أسلوب تحريك العاطفة.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى أن استخدام تقنيّة الواقع المعزّز في برنامج (الساعة 60) لم يزل في إطار صناعة محتوى يتميز بالتشويق والغرابة، ما جعل دورها في تعزيز المحتوى الإعلامي على أهميته محدوداً.

الكلمات الدالة: تقنية الواقع المعزّز، المحتوى الإعلامي، برنامج "الساعة" 60".

مقدمة:

أدّت التكنولوجيا الحديثة بمختلف أشكالها إلى تحولات جذريّة في صناعة المحتوى الإعلامي، ولعل أهمها التحوّل من مشاهدة الحدث إلى الاندماج داخله والإحساس بتفاصيله ومعايشته. وتعد تقنيّة الواقع المعزّز كمفهوم مهم وحديث، إحدى تقنيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي بدأت تلجأ إليها كبرى المؤسسات الإعلامية لتقديم المحتوى بأسلوب يحقق هذا الاندماج ويجذب المزيد من فئات الجمهور على المنصات الرقمية وشاشات التلفزة.

تتمثّل الوظيفة الأساسيّة لهذه التقنيّة بمزج المحيط الفعلي مع محيط افتراضي عبر أدوات ومنهجيات خاصة، وبالاعتماد على رسوم ونصوص وصور مركبة على لقطات رقمية، بحيث تُوفّر بيانات ومعلومات جديدة تُعزز من توظيف الفرد لحواسه ومهاراته بما يدعم فهمه واستيعابه لأي محتوى إعلامي يتلقاه لاسيما سرد القصص الإخبارية (Azuma, 1997).

ولعل أهم ما في الأمر، أن بعض الوسائل التي يُشار إليها "بالتقليديّة" كالقنوات التلفزيونيّة لجأت إلى استخدام تقنيّة الواقع المعزّز إضافةً إلى تقنيّات أخرى، في محاولة منها لتجاوز التحديات التي فرضتها عليها تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وبناءً على ذلك، جاءت هذه الدراسة لتبحث في كيفيّة استخدام هذه التقنيّة في تقارير البرامج التلفزيونية الإخباريّة، من خلال دراسة تحليليّة لبرنامج (الساعة 60) الذي يُعرض على قناة العربيّة الفضائيّة.

مشكلة الدراسة:

تواجه وسائل الإعلام التقليديّة بما فيها العربيّة تحديات كبيرة ومخاطر حقيقية تهدد فرص استمراريتها كوسيلة ذات تأثير كبير ودور مهم في مجتمعاتها. هذه التحولات التي فرضتها التطورات التكنولوجيّة الهائلة، أجبرت الوسائل التقليديّة على مواكبتها عبر توظيف تقنياتها بمختلف مراحل صناعة محتواها. وتعتبر تقنيّة الواقع المعزّز من بين التقنيات المتطورة التي تستخدمها قناة العربيّة الفضائيّة والتي يمكن أن تلعب دوراً حيوياً في تعزيز تجربة المشاهدين وجذبهم إلى برامجها الإخبارية، لكن هذا الدور يحتاج إلى دراسة علمية تنتهي إلى توصيفه وتحديد أهدافه وتقييم مدى فعاليته في تعزيز المحتوى الإعلامي وفي تلبية اهتمامات المشاهدين المتنوعة واحتياجاتهم المتغيّرة. من هنا تكمن إشكالية هذه الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: **ما هو دور تقنيّة الواقع المعزّز في تعزيز المحتوى الإعلامي لبرنامج (الساعة 60) الذي يُعرض على قناة العربيّة الفضائيّة؟**

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور تقنيّة الواقع المعزّز في تعزيز المحتوى الإعلامي في برامج التلفزيون الإخبارية، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية الآتية:

1. رصد الموضوعات التي تعالجها فقرات برنامج (الساعة 60) المستخدمة لتقنيّة الواقع المعزّز.
2. التعرف على الأهداف التي تسعى لتحقيقها فقرات برنامج (الساعة 60) المستخدمة لتقنيّة الواقع المعزّز.
3. الكشف عن القيم الإخبارية التي تضمنتها فقرات برنامج (الساعة 60) المستخدمة لتقنيّة الواقع المعزّز.
4. التعرف على نوع الأساليب الإقناعيّة لفقرات برنامج (الساعة 60) المستخدمة لتقنيّة الواقع المعزّز.
5. تبيان طبيعة الصور التي تضمنتها فقرات برنامج (الساعة 60) المستخدمة لتقنيّة الواقع المعزّز.

أهميّة الدراسة:

تتمثل أهميّة هذه الدراسة في الجانب العلمي في أنها تُشكل إضافة علميّة للمكتبة الإعلاميّة في تخصص تحليل المضمون من زاوية جديدة، تدمج بين دراسة المحتوى التلفزيوني بشكل عام والإخباري بشكل خاص وبين استخدام تقنيّات الاتصال الحديثة في إنتاجه. كما تكتسب الدراسة أهميّة في تقديم نتائج علميّة يمكن للقائمين على قناة العربيّة الفضائيّة (موضوع الدراسة) اتخاذها مرجعية لتقييم وتقويم تجربة استخدامهم لتقنيّة الواقع المعزّز في إنتاجهم البرامجي.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما الموضوعات التي تعالجها فقرات برنامج (الساعة 60) المستخدمة لتقنيّة الواقع المعزّز؟
2. ما الأهداف التي تسعى لتحقيقها فقرات برنامج (الساعة 60) المستخدمة لتقنيّة الواقع المعزّز؟
3. ما القيم الإخبارية التي تضمنتها فقرات برنامج (الساعة 60) المستخدمة لتقنيّة الواقع المعزّز؟
4. ما نوع الأساليب الإقناعية المستخدمة في فقرات برنامج (الساعة 60) المستخدمة لتقنيّة الواقع المعزّز؟

5. ما طبيعة الصور التي تستخدمها فقرات برنامج (الساعة 60) التي تُعرض عبر تقنيّة الواقع المعزّز؟

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة من الناحية المكانيّة والزمانيّة والموضوعيّة، بما يلي:

- الحدود الزمانيّة: تمثلت المدة الزمنية لهذه الدراسة من 1 كانون الثاني/ يناير 2022 ولغاية 31 كانون الاول/ ديسمبر 2022.
- الحدود المكانيّة: اقتصرت الحدود المكانية للدراسة على قناة العربيّة الفضائيّة.
- الحدود الموضوعيّة: تحدد موضوع الدراسة في دور تقنيّة الواقع المعزّز في تعزيز المحتوى الإعلامي.

مصطلحات الدراسة:

تقنيّة الواقع المعزّز: هي تقنيّة تعرض البيانات والرسومات والوسائط الافتراضية في البيئة الحقيقية للمستخدم، بهدف توفير معلومات إضافيّة وتعزيز التفاعل باستخدام أجهزة محمولة مثل الهواتف الذكية أو أجهزة قابلة للارتداء مثل النظارات والعدسات اللاصقة. وتعتمد هذه الأجهزة على نظام التتبع لتوفير إسقاط دقيق واستخدام نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) والكاميرات والبوصلات كمدخلات تتفاعل مع التطبيقات لعرض المعلومات في المكان المناسب (Grigar & O'Sullivan, 2021). أما إجرائياً فيمكن تعريف هذه التقنيّة بأنها عرض مركب يجمع بين المشهد الحقيقي الذي يراه المتلقي والواقع الافتراضي الذي يتم تعزيزه بمعلومات تفاعلية كالصور والفيديوهات والنصوص والرسوم البيانية والرسومات ثلاثية الأبعاد والمؤثرات الصوتية التي يتم إنشاؤها بواسطة أجهزة الكمبيوتر، بحيث يشعر المتلقي بأنه يتفاعل مع هذا الواقع الذي يصبح جزءاً من عالمه الحقيقي.

المحتوى الإعلامي: هو جميع المواد الصحفيّة التي تنتجها وسائل الإعلام أو منظمات أو شركات وتقدمها للجمهور أو المتلقن أو المشاهدين أو المستخدمين، سواء بشكل مكتوب كالصحف والمجلات، أو مسموع كالإذاعة، أو مرئي كالتلفزيون، أو إلكتروني أو رقمي كالمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الإجتماعي وتطبيقات الهاتف المحمول. ومع توطيد العلاقة ما بين الانترنت وصناعة المحتوى الإعلامي، باتت الأخيرة أكثر تعقيداً فهي تعتبر نتيجةً لتنوّع أشكال الوسائط التي يمكن أن تتضمنها بما في ذلك الملفات الصوتيّة والصور ومقاطع الفيديو والنصوص (Helling, 2024). أما إجرائياً فيمكن تعريفه بأنه المنتج الرئيسي الذي يُناط به تحقيق أهداف الوسيلة الإعلامية سواء كانت إخبارية أو تثقيفية أو ترفيهية أو ترويجية، عبر احتوائه على المعلومات والبيانات وعناصر الإثارة وأساليب التشويق، ولذلك تحدد له نفقات وتوضع من أجله موازنات.

برنامج (الساعة 60) : برنامج أسبوعي، بدأ عرضه في العام 2021 عند الساعة (20:00 **KSA**) من نهار الجمعة على قناة العربيّة الفضائيّة التي تبث من العاصمة السعودية الرياض. تُقدمه الإعلامية حنين الشولي ويهدف إلى عرض آخر الأخبار والقصص عن متغيرات العالم وتطوراته، بأسلوب ملخّص وبطريقة جاذبة وتقنيّات مبهرة، حيث تستخدم تقنيّة الواقع المعزّز في إحدى فقراته. أُنتج منه موسمان وتُقارب مدته الـ 50 دقيقة (ساعة تلفزيونية)، ويُعالج مواضيع متنوعة سياسيّة واقتصاديّة وعسكريّة وغيرها.

مجموعة صورتظهر استخدام تقنيّة الواقع المعزّز في برنامج (الساعة 60) على قناة العربيّة الفضائيّة

الإطار النظري:

تستند هذه الدراسة في جانبها النظري إلى نظرية الحتمية التكنولوجيّة التي تربط بين الرسالة والوسيلة الإعلاميّة، إذ يعتبر صاحبها مارشال ماكلوهان أن الوسيلة هي الرسالة، وأن التقنيّات المستخدمة في صناعتها تُؤثر بشكل كبير على كيّفية تلقيها. وعليه، فإن وسائل الاتصال ذاتها هي التي تشكل المجتمع في نهاية المطاف أكثر من المحتوى الفعلي الذي يتم توصيله (الموسى، 2012).

ينظر ماكلوهان في هذه النظرية إلى وسائل الإعلام من اتجاهين، الأول باعتبارها وسائل تهدف لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، أما الاتجاه الثاني الذي يركّز عليه فهو كونها جزءًا من سلسلة التطور التكنولوجي الذي يلعب دوراً مهماً في التغيرات الاجتماعيّة والثقافيّة التي تحدث في المجتمعات.

ومن الأطروحات المهمة التي عرضتها نظريّة "الحتميّة التكنولوجيّة" (Technological determinism) ربط الوسائل بالحواس الإنسانيّة، فماكلوهان يرى أي اختراع أو تطبيق تكنولوجي جديد هو امتداد للحواس الإنسانيّة، وأن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر من خلال استخدام حواس معيّنة ذات صلة بنوع الوسيلة الاتصاليّة المستخدمة (سويقات و عبدالإله، 2019)، وهذا ما يتطلب إحاطة الأفراد بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن وسائل الإعلام لكي نقلّل من احتمالية سيطرتها واستغلالها.

إن ماكلوهان وفي معرض تقسيمه لمراحل تطور وسائل الإعلام، والتي انتقلت من المرحلة الشفوية إلى مرحلة الكتابة إلى عصر الطباعة إلى عصر وسائل الاتصال الجماهيري، ابتكر مصطلحي "وسيلة باردة" و "وسيلة ساخنة" (hot and cold media) ليُميّز في قدرات كل وسيلة في التأثير الاجتماعي، تبعاً لما تتطلبه من الفرد المتلقي من توازن في استخدام الحواس وما تتيحه له من قدرة على التخيّل والابتكار:

- الوسائل الباردة Cold media: تتطلب من المتلقي جهداً للتفاعل والمعايشة والاندماج، لأن درجة وضوح المعلومات التي تنقلها منخفضة كما أنها تحتاج إلى أن تحافظ على التوازن بين الحواس، مثل: التلفزيون والإنترنت.
- الوسائل الساخنة Hot media: تقدم مضامينها بشكل واضح وصريح وفي قوالب جاهزة ولا تحتاج للمحافظة على التوازن بين الحواس، وبالتالي لا يحتاج المتلقي عند استخدامها لبذل جهد للمشاركة الواقعية أو التفكير والخيال، مثل: الجرائد والإذاعة (Mcluhan, 1968).

فإذًا، تستند الدراسة على هذه النظرية لفهم دور التقنيّات الحديثة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وبالتحديد تقنيّة الواقع المعزّز في تعزيز محتوى الرسالة الإعلامية.

الدراسات السابقة:

تمت مراجعة بعض الدراسات العربيّة والأجنبيّة التي تناولت مواضيع ذات صلة بموضوع هذه الدراسة بغرض الإفادة منها، وهي:

دراسة (فقير، 2023) بعنوان: **"توظيف تقنيات التحوّل الرقمي في إنتاج المحتوى الإعلامي بالفضائيات السودانية/ تلفزيون السودان أنموذجاً"**، والتي هدفت إلى تحليل واقع التحول الرقمي في الساحة الإعلاميّة السودانيّة، باستخدام تجربة تلفزيون السودان كنموذجاً، ومقارنتها مع تجارب وسائل إعلام أخرى في السودان. وقد حددّت هذه الدراسة أبرز ملامح التحوّل الرقمي والممارسات المثلى المتبعة حول العالم، ثم قارنتها بالتجربة السودانية لتقييمها والوقوف على واقعها. تم استخدام المنهجين الكمي والوصفي من خلال أدوات متعددة مثل الملاحظة والمقابلة التي أُجريت مع عيّنة من القائمين بالاتصال من مديري الإدارات ورؤساء الأقسام والمنتجين والمخرجين والعاملين في قسم المونتاج، إضافةً إلى أداة تحليل المحتوى لعينة من المنصات الرقمية لتلفزيون السودان. أظهرت الدراسة أنه يتم توظيف بعض التقنيّات الرقميّة في تلفزيون السودان ولكن بشكل فردي وضعيف، وأن المحتوى المنشور عليها يقتصر على إعادة نشر وعرض ما يتم بثه في التلفزيون، دون وجود محتوى منتج خصيصًا لتلك المنصات.

أما دراسة (بومشطة، 2022) بعنوان: **"توظيف تكنولوجيا الواقع المعزّز في إنتاج التقارير الإخبارية عبر القنوات الفضائيّة العربيّة/ قناة سكاي نيوز عربية نموذجا"**، فتمحورت حول فهم كيفية استخدام تقنيّة الواقع المعزّز في صياغة التقارير الإخبارية في هذه القناة، من خلال تحليل المواضيع، والأهداف، والقيم الإخبارية المتضمنة فيها، بالإضافة إلى دراسة استخدام الكائنات الواقعية في عملية الإنتاج. تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة تحليل المحتوى على ثمانية تقارير إخبارية تم اختيارها بطريقة عمديّة، والتي تم إنتاجها باستخدام تقنيّة الواقع المعزّز خلال المدة من 2020 إلى 2021. أظهرت الدراسة أن المواضيع السياسيّة هي الأكثر اهتمامًا في هذه التقارير، بالإضافة إلى ذلك، كشفت عن تفضيل هذه التقارير للأسلوب السردي في تقديم المعلومات، واعتمادها بشكل كبير على الكائنات الواقعيّة الافتراضيّة والصور ثلاثية الأبعاد في تكوين الصورة النهائيّة للتقرير الإخباري.

بينما سعت دراسة (محمد، 2022) بعنوان: **"توظيف تطبيقات وتقنيات فيديو الواقع المعزّز في السرد البصري و أثره في إدراك وتقييم الجمهور للمحتوى الإخباري في مواقع القنوات التلفزيونية"**، للكشف عن تأثير السرد البصري باستخدام تقنيّة الواقع المعزّز في تقديم المحتوى الإخباري على إدراك الجمهور. وقد اعتمدت الباحثة لتحقيق أهدافها على استبانة تتضمنت مقياساً لأبعاد الإدراك الثلاثة: التذكر، الفهم، والتحليل، إضافةً إلى متغيرات وسيطة مثل سابق المعرفة بالتقنيّة ونوع الأجهزة المستخدمة في عرض المحتوى. وأظهرت نتائجها أهمية اعتماد الابتكارات التقنيّة الحديثة في

تقديم المحتوى الصحفي والإخباري، خاصة تلك التي تستفيد من التطبيقات الذكيّة والأجهزة اللوحيّة التي استحسنها المبحوثون خاصة ذوي الفئات العمرية الصغيرة، وأن هذه التقنيّة إذا ما تم استثمارها من قبل الوسائط التقليديّة كالصحف والراديو والتلفزيون، فإن من شأنها أن تعزّز من قدرة هذه المؤسسات الإعلامية على التأقلم مع المتغيرات والتحديات التي تواجهها وتساعدها في تلبية تطلعات جمهورها.

وفي دراسة (أحمد، 2018) بعنوان: "**اتجاهات القائم بالاتصال والجمهور نحو التطبيقات الصحفية للو اقع المعزّز**"، تم تقييم تجربة استخدام صحيفة "أخبار اليوم" لتقنيّة الواقع المعزّز على مدى تقريباً خمس سنوات، من أجل التحوّل من سرد الأخبار بأساليب تقليديّة إلى أساليب حديثة ومؤثرة. اعتمدت الدراسة على آراء الجمهور والقائمين بالاتصال حول تطبيقات الواقع المعزّز في الصحافة لتحديد الفرص والتحديات المتعلقة بها، باستخدام منهج المسح بأسلوب العينة. وقد أظهرت النتائج توافقًا بين آراء القائمين بالاتصال والجمهور حول الفوائد التي تقدمها التقنيّة، حيث أشاروا إلى قدرتها على إثراء الواقع المادي من خلال إضافة المعلومات الرقمية الافتراضية. إضافةً إلى أنه من غير الممكن اعتبار تجربة "الأخبار اليوم" في استخدام هذه التقنيّة شكلاً مقنعًا من أشكال التكنولوجيا المقنعة، ذلك أنها لم تُنقل إلى صحفٍ أخرى رغم أن التكنولوجيا المستخدمة في المؤسسات الصحفية عادةً ما تتشابه إلى حد كبير.

فيما هدفت دراسة (العزة، 2017) بعنوان: "**استخدام التقنيّات التلفزيونية الحديثة وتأثيرها على زيادة متابعة مشاهدة البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني**"، إلى تحليل مستوى استخدام التقنيّات التلفزيونيّة الحديثة وتأثيرها على زيادة متابعة البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني، من وجهة نظر العاملين والفنيين في هذه البرامج. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استبيان أُجري على عينة مؤلفة من 110 من العاملين والفنيين في البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني. وقد أظهرت النتائج أن استخدام التقنيّات التلفزيونية الحديثة يزيد من مشاهدة برامج التلفزيون بشكل عام، والنشرات والبرامج الإخبارية بشكل خاص حيث احتلت المرتبة الأولى. ولكن بالرغم من ذلك كشفت الدراسة أن التلفزيون الأردني لا يزال يستخدم التقنيّات القديمة بشكل كبير، وهو ما أكدته النتائج الإحصائيّة.

ومن الدراسات الأجنبية التي تناولت مواضيع مشابهة، دراسة (Sesumaga, Eguuskiza, & Garcia, 2023) بعنوان "**الو اقع المعزّزوتكييف الخطاب التلفزيوني: انتخابات إسبانيا العامّة 2019 على TVE**" Augmented Reality and The Adaptation of Television Discourse: The Spanish General Elections on TVE (2019)"، والتي هدفت إلى تقييم استخدام تقنيّة الواقع المعزّز في التلفزيون الوطني الإسباني، خلال تغطية الأخبار للانتخابات العامة في المدة بين نيسان/أبريل ونوفمبر/تشرين الثاني 2019. تم الاعتماد على منهجٍ تحليلي يجمع بين الكمي والنوعي، وذلك من خلال تحليل المحتوى لعيّنة مكوّنة من 42 صورة أُنتجت عبر تقنيّة الواقع المعزّز. خلصت النتائج إلى أن هذه التقنيّة لعبت دورًا مهمًا في تغطية هذه الأخبار حيث سهّلت عرض المعلومات المعقدة، مثل البيانات الانتخابيّة وملفات المرشحين واتجاهات التصويت، وعزّزت من فهم المشاهد للعملية الانتخابية بطريقة جذابة وسهلة الوصول. كما أظهرت أن القناة جعلت من تموضع التقنيّة عنصرا أساسيا في تصميم الأستوديو وعرضت محتواها بشكل مدمج بسلاسة مع البيئة الحقيقية، مما يعكس مستوى أهميتها العالي في الخطاب السردي للبث. في المحصّلة، أدركت القناة أن استخدام تقنيّة الواقع المعزّز من شأنه تعزيز جاذبية المحتوى المرئي لبرامجها الإخبارية وتقديمه بصورة أكثر فاعليّة.

كذلك دراسة(TejedorCalvo, Cardona, & Cervi, 2020) بعنوان "**الو اقع المعزّزوالصحافة: تحليل 10 حالات من التلفزيون والطباعة ومنصات الويب الإعلامية**"، " Augmented Reality and Journalism: 10 Use-Case Analysis From Television, Printing and Web Media Platform"، التي اعتبرت أن ظهور الواقع المعزّز قد شهد تطورات جديدة تمكّن من إنشاء محتوى متنوع يحتاج إلى دراسة تحليلية، وعليه تمت دراسة 10 حالات لتجارب ناجحة استخدم فيها الواقع المعزّز موزعة على الشكل التالي: أربع حالات استخدام لهذه التقنيّة على قنوات تلفزيونية (BBC Four 2009, Fox Sports 2016, Spanish Media Corporation Atresmedia 2018, The Weather Channel 2018)، ثلاث حالات استخدام في المجلات، (Esquire 2009, W Magazine 2017, TIME 2018)، وتجربتان على منصات الويب (The Quartz 2017, The New York Times in 2018)، وأخيرًا تجربة تفاعلية تحت عنوان "العدو The Enemy"، وهي عبارة عن مشروع مقابلات للصحفي كريم بن خليفة تم نشرها عام 2017. خلصت الدراسة إلى أن استخدام الواقع المعزّز بدون هدف صحفي قد يضر بوسائل الإعلام، لذلك يجب تدريب فرق عمل لاكتساب المهارات اللازمة لاستخدام هذه التقنيّة في مختلف المراحل من الفكرة إلى النشر.

أما دراسة (Zangana, 2017) بعنوان "**تأثير التكنولوجيا الجديدة على إنتاج الأخبار**"، " The Impact of New Technology on The News Production"، فقد تناولت التغيير الذي جلبته التكنولوجيا الجديدة على غرفة أخبار وكيفيّة تأثير ذلك على العاملين في صناعتها، وذلك من خلال دراسة مقارنة بين عملية إنتاج الأخبار في شبكتين إخباريتين في كردستان العراق (KNN) و (GK). استخدم الباحث ثلاث طرق رئيسيّة في عملية جمع البيانات هي: المقابلة المتعمّقة، والملاحظة، والتوثيق، وتم اختيار العيّنة من القائمين بالاتصال في غرفة الأخبار لتلك الشبكتين. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها أن استخدام التكنولوجيا الجديدة في غرفة الأخبار سببت تغييرات كبيرّة في الممارسة المهنية للصحفيين خاصة داخل مكاتب العمل. كما أظهر برنامج نظام الأتمتة دورًا فعالًا في تطوير مهارات الصحفيين وتنمية خبرات العمل في غرفة شبكة الأخبار، مما جعل عملية إنتاجها أكثر استقرارًا

بالنسبة لهم، وسمح لهم بممارسة مهامهم بفاعلية ومرونة أكبر.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتبيّن تقاربها واختلافها مع هذه الدراسة من عدة زوايا، نوجزها بما يلي:

- تشابهت هذه الدراسة مع سابقاتها من حيث إنها تبحث في مجال التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج والإعلام، خاصةٍ تقنيّة الواقع المعزّز ودورها تطوير المحتوى الإعلامي.
- تشابهت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المضمون، فيما اختلفت مع بعض الدراسات الأخرى التي استخدمت الاستبيان كدراسة محمد (2022)، والمقابلة كدراسة Zangana (2017)، ودراسة حالة كدراسة Calvo & Cardona & Cervi (2020).
- اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث العينة المستخدمة، حيث تمثلت بفقرات من برنامج (الساعة 60) الذي يبث على قناة الفضائيّة العربيّة، بينما كانت العينة في دراسة Calvo & Cardona & cervi (2020) 10 تجارب ناجحة موزعة بين تلفزيون ومواقع الكترونية ومجلات، وفي دراسة Zangana (2017) عدد من القائمين بالاتصال في غرفة الأخبار، وعينة من الجمهور في دراستي دراسة أحمد (2018) ومحمد (2022).

الإفادة من الدراسات السابقة:

أتاحت الدراسات السابقة فرصة الاستفادة منها في الجانب النظري الذي تناول مفهوم تقنيّة الواقع المعزّز وتطورها وخصائص استخدامها في إنتاج المحتوى الإعلامي، وفي الجانب العملي في بناء وتصميم استمارة تحليل المضمون بما يخدم أهداف هذه الدراسة ويساعد في الإجابة عن أسئلتها البحثية.

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفيّة التحليليّة، حيث لا يُكتفى بعرض البيانات والمعلومات حول الظاهرة، بل تم تحليلها وتفسيرها بعد جمعها وتحديدها بطريقة منظمة.

أداة الدراسة:

لتحقيق الهدف الرئيسي من هذه الدراسة، تم استخدام أداة تحليل المضمون بشقها الكمي للمحتوى الإعلامي المراد دراسته، حيث يقارب هذا النوع من التحليل الظواهر بمساعدة أدوات القياس والعدّ والإحصاء والنسب المئويّة، أي يعمل على معالجة البيانات الرقمية من خلال الطرائق الإحصائيّة (جمعة، 2019).

مجتمع وعيّنة الدراسة:

ركزت الدراسة على برامج التلفزيون الإخباريّة المستخدمة للواقع المعزّز التي تبثها قناة العربيّة الفضائيّة. وقد تم اعتماد الحصر الجزئي للمحتوى عند تحديد العينة، وذلك عبر اختيار فقرة تقنيّة الواقع المعزّز لبرنامج (الساعة 60) في المدة من 1-1- 2022 ولغاية 31 -12- 2022، كعينة يسهل جمع بياناتها وتحليلها. وقد بلغ عددها 48 فقرة.

إجراءات التحليل:

من أجل جمع وتقييم البيانات التي ستكون ركيزة النتائج التي ستخلص إليها الدراسة، تم تصميم استمارة لتحليل المضمون تجيب عن السؤال الأساسي المتعلق بدور تقنيّة الواقع المعزّز في تعزيز المحتوى الإعلامي لبرنامج (الساعة 60) الذي يُعرض على قناة العربيّة الفضائيّة، وما انبثق عنه من أسئلة فرعية حول الموضوعات والأهداف والقيم والأساليب الإقناعية وطبيعة الصور المُستخدمة في فقرات البرنامج. تكونت الاستمارة من (32) فئة فرعيّة توزعت على (5) فئاتٍ أساسيّة هي: **فئة الموضوعات، فئة الأهداف، فئة القيَم، فئة الأساليب الإقناعيّة، وفئة طبيعة الصورة.**

صدق الأداة:

يُقصد بصدق الأداة قدرة أداة البحث على جمع المعلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها (اللبان، 2012). ولهذا جرى عرض الاستمارة على لجنة من الخبراء تضمنت أساتذة أكاديميين من تخصصات الإعلام والاتصال والفنون التلفزيونيّة والسينمائيّة من أجل التأكد من مستوى دقة ما صُممت لقياسه، وبعد تجميع وتحليل التعليقات الواردة من الأساتذة المحكّمين، تم تعديل الاستمارة لتتناسب بصيغتها النهائيّة مع ملاحظاتهم.

ثبات التحليل:

يُقصد بالثبات أن تكون النتائج التي تظهرها الأداة ثابتة، بمعنى الحصول على النتائج نفسها لو أعيد تطبيقها على العينة نفسها بعد مدة زمنية مناسبة (بشتة و بوعموشة، 2020). وفي هذه الدراسة أجرى الباحثان تحليلين على نفس العينة يفصل بينهما شهر كامل، وبعدها تم حساب مجموع الفئات التي جرى ترميزها وكذلك عدد الفئات التي اتُّفق عليها في مرّتي التحليل، لقياس الثبات وفق معادلة هولستي:

$$R = \frac{2(C1)}{C2 + C2}$$

R= قيمة الثبات

C1= عدد الفئات المتفق عليها وهو في هذا البحث (30)

C2= مجموع فئات الترميز في كل استمارة التحليل وهو في هذا البحث (32)

وبذلك تكون قيمة الثبات = $\frac{2\times30}{64} = \frac{60}{64} = 0.94$

وهذا يدل أن مستوى الثبات جيد.

عرض نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد إجراء تحليل المضمون:

أ. نتائج السؤال الأول: ما الموضوعات التي تعالجها فقرات برنامج (الساعة 60) المستخدمة لتقنيّة الو اقع المعزّز؟

جدول رقم (1) الموضوعات التي تعالجها فقرات الو اقع المعزّز لبرنامج (الساعة 60)

الموضوعات التي تعالجها فقرات الو اقع المعزّز	التكرار	النسبة المئويّة	المرتبة
موضوعات ثقافيّة	25	52.1%	1
موضوعات بيئيّة	7	14.6%	2
موضوعات سياسيّة	5	10.4%	3
موضوعات صحيّة	5	10.4%	3
موضوعات أمنيّة وعسكريّة	2	4.2%	4
موضوعات رياضيّة	2	4.2%	4
موضوعات اقتصاديّة	1	2.1%	5
موضوعات اجتماعيّة	1	2.1%	5
المجموع	48	%100	-

تظهر بيانات الجدول رقم (2) المتعلّق بفئة الموضوعات التي تعالجها فقرات الواقع المعزّز لبرنامج الساعة 60، أن فقرة **موضوعات ثقافيّة** جاءت بالمرتبة الأولى، حيث بلغ تكراراتها (25) بنسبة (52.1%)، مما يشير إلى أن البرنامج يُركّز بشكل كبير على تقديم محتوى يثري الثقافة العامة للمشاهدين، وهذا يعكس الهدف التثقيفي الرئيسي للبرنامج. ثم جاءت بالمرتبة الثانية فقرة **موضوعات بيئيّة**، حيث بلغ تكراراتها (7) بنسبة (14.6%)، ما يدل على وعي البرنامج بالقضايا البيئية وأهمية التركيز عليها وعرضها بأساليب جديدة لجعل الجمهور يعي مخاطر المشاكل المتعلّقة بالبيئة. أما في المرتبة الثالثة فتساوت فقرات **موضوعات سياسيّة وموضوعات صحيّة**، حيث بلغ تكرار كل منها (5) بنسبة (10.4%)، ما يعكس توازنًا في اهتمام البرنامج بين القضايا السياسية المهمة والشؤون الصحية بما يلبي احتياجات واهتمامات المشاهدين المختلفة. وحلّت بالمرتبة الرابعة فقرات **موضوعات أمنيّة وعسكريّة، وموضوعات رياضيّة**، بعدد تكرار بلغ (2) لكل منها وبنسبة (4.2%)، ثم جاءت بالترتيب الخامس وأخيراً، جاءت فقرات **موضوعات اقتصاديّة، موضوعات اجتماعيّة** بالمرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار (1) لكل فقرة وبنسبة بلغت (2.1%)، ما يشير إلى أن هذه الموضوعات تحظى باهتمام أقل نسبيًا مقارنة بالموضوعات الثقافية والبيئية والسياسية والصحية.

ب. نتائج السؤال الثاني: ما الأهداف التي تسعى لتحقيقها فقرات برنامج (الساعة 60) المستخدمة للواقع المعزّز؟

جدول (2) الأهداف التي يسعى لتحقيها في فقرات الو اقع المعزّزلبرنامج (الساعة 60)

الأهداف التي يسعى لتحقيقها	التكرار	النسبة المئويّة	المرتبة
هدف تثقيفي	25	52.1%	1
هدف إخباري	18	37.5%	2
هدف توعوي	4	8.3%	3
هدف تعليمي	1	2.1%	4
المجموع	48	%100	-

حسب بيانات الجدول أعلاه الخاص بفئة الأهداف التي تسعى لتحقيها فقرات الواقع المعزّز لبرنامج (الساعة 60)، يتبيّن تصدر فقرة **هدف تثقيفي** بعدد تكرار بلغ (25) وبنسبة مئويّة (52.1%)، وهو ما يتماشى مع الطابع العام للبرنامج الذي يسعى إلى تقديم محتوى غني بالمعلومات الثقافية، مما يساعد في رفع مستوى الوعي والمعرفة لدى الجمهور. ثم جاءت بالمرتبة الثانية فقرة **هدف إخباري**، حيث بلغ تكراراتها (18) بنسبة (37.5%)، ما يدل على أن البرنامج يسعى أيضًا إلى تقديم الأخبار والمعلومات الحديثة للمشاهدين. وهو أمر مهم لجذب شريحة واسعة من الجمهور. وفي المرتبة الثالثة حلّت فقرة **هدف توعوي**، حيث بلغ تكراراتها (4) بنسبة (8.3%)، أما فقرة **هدف تعليمي**، فحصدت المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار (1) وبنسبة (2.1%)، إن تدنّي نسب اعتماد هذين الهدفين من قبل القائمين على البرنامج قد يكون بسبب تغطيتهما بشكل غير مباشر من خلال الهدف التثقيفيّ.

ج. نتائج السؤال الثالث: ما القيم الإخبارية التي تضمنتها فقرات برنامج (الساعة 60) المستخدمة للواقع المعزّز؟

جدول (3) القيم الإخبارية التي تضمنتها فقرات الو اقع المعزّزلبرنامج (الساعة 60)

القيم الإخبارية التي تضمنتها فقرات الو اقع المعزّز	التكرار	النسبة المئويّة	المرتبة
الإثارة	17	35.4%	1
التشويق	6	12.5%	2
الغرابة	5	10.4%	3
الأهميّة	4	8.3%	4
الجدّة والحاليّة	4	8.3%	4
الاهتمام الإنساني	4	8.3%	4
التوقيت	4	8.3%	4
المصلحة العامّة	3	6.3%	5
التوقّع	1	2.1%	6
الضخامة	0	0.0%	7
الشهرة	0	0.0%	7
المجموع	48	%100	-

يُبيّن الجدول أعلاه لفئة القيم الإخبارية التي تضمنتها فقرات الواقع المعزّز لبرنامج (الساعة 60)، تصدّر فقرة **الإثارة** بتكرار بلغ (17) وبنسبة (35.4%)، ثم جاءت بالمرتبة الثانية فقرة **التشويق**، حيث بلغ تكراراتها (6) بنسبة (12.5%)، أما المرتبة الثالثة فكانت لفقرة (**الغرابة**)، بـ (5) تكرارات وبنسبة بلغت (10.4%)، ولعل السبب في ذلك هو التقنية المعتمدة بحد ذاتها (الواقع المعزّز) إذ تساعد على تقديم المحتوى بطريقة أكثر إثارةً وتشويقاً وغرابةً، مما يحقق هدف البرنامج في جذب المشاهدين وإبقاء اهتمامهم مرتفعاً. وحلّت بالمرتبة الرابعة فقرات **الاهتمام الإنساني**، **الأهمية**، **التوقيت**، **الجدة والحالية**، حيث بلغ تكرار كل منها (4) بنسبة (8.3%)، ثم جاءت بالمرتبة الخامسة فقرة **المصلحة العامة**، بـ (3) تكرارات وبنسبة (6.3%)، وتلتها بالمرتبة السادسة فقرة (**التوقع**)، حيث بلغ تكراراتها (1) ونسبتها المئويّة (2.1%)، ورغم أن هذه النسب منخفضة (أقل من 10% لكل قيمة) إلا أنها تعكس توازناً بين تقديم محتوى ذي صلة وفائدة للجمهور مع التركيز على أهمية الأحداث الجديدة، إضافةً إلى أن هذه القيم تتسم أكثر بالجديّة ما قد يبرر استبعاد عرضها بتقنية الواقع المعزّز. وأخيراً، لم تحصل فقرتا **الضخامة والشهرة** على أي تكرار، فحلّتا في المرتبة الأخيرة، ما قد يشير إلى توجّه البرنامج

نحو تقديم محتوى أكثر واقعية وابتعاد عن الإثارة المرتبطة بالشخصيات والأحداث الضخمة.

د. نتائج السؤال الرابع: ما نوع الأساليب الاقناعية المستخدمة في فقرات برنامج (الساعة 60) المستخدمة لتقنيّة الواقع المعزّز؟

جدول (4) الأساليب الاقناعية المستخدمة في فقرات الواقع المعزّز لبرنامج "الساعة 60"

نوع الأساليب الاقناعية المستخدمة	التكرار	النسبة المئويّة	المرتبة
أسلوب جذب الانتباه للجمهور	34	70.8%	1
أسلوب الإيضاح المباشر	13	27.1%	2
أسلوب تحريك العاطفة	1	2.1%	3
أسلوب تكرار العرض	0	0.0%	4
أسلوب الاعتماد على مصدر موثوق	0	0.0%	4
المجموع	48	%100	-

توضح بيانات الجدول أعلاه لفئة نوع الأساليب الاقناعيّة المستخدمة في فقرات الواقع المعزّز لبرنامج (الساعة 60)، تصدّر فقرة **أسلوب جذب الانتباه للجمهور** بتكرارٍ بلغ (34) وبنسبة مئويّة بلغت (70.8%)، إذ يعتبر هذا الأسلوب الأكثر فعالية في تحقيق الهدف الأساسي للبرنامج وهو جذب المشاهدين. ثم جاءت بالمرتبة الثانية فقرة **أسلوب الإيضاح المباشر**، حيث بلغ تكراراتها (13) بنسبة (27.1%)، مما يشير إلى أن البرنامج يستخدم الشرح المباشر كأداة فعّالة لتوضيح المحتوى للمشاهدين تسهيلاً لفهم المعلومات المقدمة. وحلّت فقرة **أسلوب تحريك العاطفة بالمرتبة الثالثة**، إذ لم تكرر إلا مرة واحدة (1) بنسبة بلغت (2.1%)، مما يدل على أن البرنامج لا يركز بشكل كبير على التأثير العاطفي، بل يفضل الأساليب الأكثر مباشرة ووضوحاً في تقديم المحتوى. وأخيراً، لم تحصل فقرتا **أسلوب تكرار العرض، وأسلوب الاعتماد على مصدر موثوق** على أي تكرار أو نسبة مئويّة، وإن عدم استخدام هذين الأسلوبين قد يشير إلى أن القائمين على البرنامج لا يرون فائدة كبيرة في تكرار المحتوى أو الاعتماد بشكل كبير على مصادر موثوقة، ربما لاعتقادهم بأن الأساليب الأخرى أكثر فعالية في جذب الجمهور والحفاظ على اهتمامهم.

هـ. نتائج السؤال الخامس: ما نوع الصور المستخدمة في فقرات برنامج (الساعة 60) التي تُعرض بتقنيّة الواقع المعزّز؟

جدول (5) طبيعة الصورة المستخدمة في فقرات تقنيّة الواقع المعزّز لبرنامج (الساعة 60)

طبيعة الصورة المستخدمة	التكرار	النسبة المئويّة	المرتبة
متحركة	40	83.3%	1
ثابتة	8	16.7%	2
الرسوم البيانية (مثل الخرائط...)	0	0.0%	3
المجموع	48	%100	-

تشير بيانات الجدول أعلاه لفئة طبيعة الصورة المستخدمة في فقرات برنامج (الساعة 60)، والتي عُرضت عبر تقنيّة الواقع المعزّز، أن فقرة **صورة متحركة** حلّت بالمرتبة الأولى، بتكرار بلغ (40) وبنسبة مئويّة (83.3%)، ولعل السبب في ذلك أن الصور المتحركة تساعد في إيصال المحتوى بطريقة أكثر حيوية وديناميكية. ثم جاءت بالمرتبة الثانية فقرة **صورة ثابتة**، إذ تكررت ثماني مرات (8) بنسبة (16.7%)، من أجل تقديم معلومات محددة أو توضيحات لا تتطلب الحركة. مع الإشارة إلى أن عدم حصول فقرتي **خرائط وبيانات** على أي تكرار أو نسبة مئويّة، ربما يعود إلى أن البرنامج لا يعالج مواضيع تتطلب التوضيح الجغرافي أو البيانات الإحصائية.

إن الإجابة عن أسئلة الدراسة، أفضت إلى النتائج التالية:

1. إن غلبة الموضوعات الثقافيّة المعروضة باستخدام تقنيّة الواقع المعزّز في برنامج (الساعة 60)، يمكن تعليله بأن هذه الموضوعات غالباً ما تكون مثيرة للاهتمام بقصصها المشوّقة والمتنوعة، وعليه فإن تقديمها عبر هذه التقنيّة قد يعزز من قيمتها الترفيهية. إضافةً إلى أن هذا النوع من الموضوعات قد يكون مرتبطاً بفرص لاكتساب معلومات جديدة، وعليه باستطاعة هذه التقنيّة أن تُوسّع من آفاق المشاهدين وتشجّعهم على التفكير النقدي حول قضايا ثقافيّة. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (بومشطة، 2022) حول توظيف تكنولوجيا الواقع المعزّز في إنتاج التقارير الإخباريّة عبر القنوات الفضائيّة العربيّة/ قناة سكاي نيوز عربية نموذجا" حيث أظهرت النتائج أن المواضيع السياسيّة هي الأكثر اهتمامًا في هذه التقارير.

2. إن إعطاء الأولوية للهدف التثقيفي من استخدام هذه التقنيّة في فقرات البرنامج، يتوافق مع النتيجة السابقة التي أظهرت غلبة الموضوعات الثقافيّة. أما تغيّب هذه الأولوية عن أهداف أخرى لاسيما التعليم والتوعوية، فمن شأنه أن يحدّ من فرص الاستفادة القصوى من هذه التقنيّة، وهو ما يجعل هذه الدراسة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Calvo & Cardona & cervi, 2020) من أن استخدام هذه التقنيّة بدون هدف صحفي قد يضر بوسائل الإعلام، ولذلك يجب العمل على تدريب الصحفيين على اكتساب المهارات اللازمة لاستخدامها في مختلف المراحل والموضوعات.

3. إن القيّم الأكثر تكراراً التي تضمنتها فقرات الواقع المعزّز من برنامج (الساعة 60) هي الإثارة والتشويق، ويُعزى السبب في ذلك إلى أن هذه التقنيّة من شأنها توطيد تفاعل المشاهدين مع المحتوى وتعزيز مستوى اندماجهم في التجربة من خلال تحفيز المشاعر وإيقاع التوتر والتشويق لديهم. لكن في المقابل أظهرت النتائج تكرارات منخفضة لقيم مهمة كالاهتمامات الإنسانيّة والمصلحة العامة، ما يؤكد أن استخدام هذه التقنيّة قد عزّز من المحتوى الإخباري في أبعاد محددة دون أبعاد أخرى.

4. إن اعتماد فقرات الواقع المعزّز لبرنامج "الساعه 60" بالدرجة الأولى على جذب الانتباه كأسلوب إقناعي لجمهورها، يعود إلى أن المنافسة على الانتباه هي إحدى التحديات الأساسيّة التي تعيشها المؤسسات الإعلاميّة على اختلاف أنواعها في ظل عصرٍ مليء بالمحتوى والمعلومات المتنوعة والمتسارعة. وفي هذا السياق، يمكن للبرامج التي تستخدم تقنيّة الواقع المعزّز أن تميّز نفسها وتتفوق في المنافسة، عبر إثارة انتباه الجمهور وجعله مهتماً بمتابعة محتوىً ممتعٍ ومثيرٍ غالباً ما يبحث عنه.

5. إن الاستخدام الكبير للصور المتحركة في فقرات الواقع المعزّز من برنامج (الساعة 60) مقابل تغييبٍ كاملٍ للرسوم البيانيّة كالخرائط، يرجع إلى طبيعة الموضوعات والأساليب الإقناعية والأهداف التي يسعى القائمون على هذا الفقرة لتحقيقها، فهذا النوع من الصور عادة ما يكون أكثر جذباً للانتباه وتعزيزاً للإثارة والتشويق. وتختلف هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة (EGUSKIZA&GARCÍA &SESUMAGA, 2020) من أن التلفزيون الوطني الإسباني اعتمد على البيانات والملفات وخرائط الاتجاهات عند استخدامه لهذه التقنيّة خلال تغطية أخبار الانتخابات العامة، حيث كان الهدف تسهيل عرض المعلومات المعقدة وتعزيز فهم المشاهد لها.

التوصيات:

بناءً على ما تم مناقشته من نتائج أظهرتها الدراسة، يمكن التوصية بـ:

1. النظر في توجيه المزيد من الجهود نحو تنويع الموضوعات والأهداف والأساليب الإقناعية والقيم وأنواع الصور والوسائط المتضمنة في المحتوى الإخباري الذي يعتمد تقنيّة الواقع المعزّز، وذلك من أجل الاستفادة القصوى منها لاسيما ما يتعلق بتعزيز التفاعلية في العمليّة الاتصاليّة.
2. إجراء دراسات مكمّلة تتناول هذه الظاهرة بشكل أعمق، ففقرات الواقع المعزّز في البرامج التلفزيونية الإخبارية لا يمكن حصرها في مجال التلفزيون فحسب، إذ يعتمد نسبة كبيرة من المشاهدين في مشاهدة هذه الفقرات على أجهزة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية مثل الآيباد والتاب وغيرها.
3. وأخيراً، فتح المجال لإجراء دراسات تحليلية كمية ونوعية لتقييم تجارب أخرى تعتمد هذه التقنيّة في نشر أنواع مختلفة من المحتوى، إضافةً إلى دراسات أخرى لتتبع تأثير استخدامها على المشاهدين من جهة وعلى عمل الصحفيين المهني والتقني من جهة أخرى.

المصادر والمراجع

أحمد، و. (2018). اتجاهات القائم بالاتصال والجمهور نحو التطبيقات الصحفية للواقع المعزّز. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة، مصر، 15*، 450-389.

العزة، م. (2017). *استخدام التقنيّات التلفزيونية الحديثة وتأثيرها على زيادة متابعة مشاهدة البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني*. رسالة ماجستير منشورة. *جامعة الشرق الأوسط/كلية الإعلام، الأردن*.

اللبان، ش. (2012). *مقدمة في مناهج البحث الإعلامي. (ط1)*. مصر: دار العربيّة للنشر والتوزيع.

الموسى، ح. (2012). الإعلام الجديد: التحديات النظرية التطبيقية. *المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال*. الرياض: جامعة الملك سعود.

بشتة، ح. وبوعموشة، ن. (2020). الصدق والثبات في البحوث الاجتماعيّة .*مجلة الدراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة جيجل. الجزائر*. 3 (2)، 117- 133.

بومشطة، ن. (2022). توظيف تكنولوجيا الواقع المعزّز في إنتاج التقارير الإخبارية عبر القنوات الفضائيّة العربيّة/ قناة سكاي نيوز عربية نموذجا. *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، الجزائر*، 9(3)، 735-718.

جمعة، ز. (2019). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعيّة: رؤية معرفية في إدارة البحث العلمي. (ط1)* .لبنان: دار الفارابي.

سويقات، ل. وعبدالإله، ع. (2019). الحتمية التكنولوجية: مدخل نظري لدراسة استعمالات الإعلام الإلكتروني .*مجلة الواحات للبحوث والدراسات. الجزائر*.

9(2)، 875-899.

فقير، م. (2023). *توظيف تقنيات التحوّل الرقمي في إنتاج المحتوى الإعلامي بالفضائيات السودانية/ تلفزيون السودان أنموذجا*. الدوحة، قطر: معهد الجزيرة للإعلام.

محمد، م. (2022). توظيف تطبيقات وتقنيات فيديو الواقع المعزّز في السرد البصري وأثره في إدراك وتقييم الجمهور للمحتوى الإخباري في مواقع القنوات التلفزيونية. *المجلة العربيّة لبحوث الاعلام والاتصال، مصر، 36، 153-130*.

References

Azuma, R. (1997). A Survey of Augmented Reality. *Teleoperators and Vrtual Environments,* 6*(4)*, 355-385.

Grigar, D., & O'Sullivan, J. (2021). *Electronic Literature as Digital Humanities: Contexts, Forms, and Practice.* United States f America: Bloomsbury Publishing.

Helling, B. (2024, May 5). *Blogging Tips*. Retrieved from BloggingTips Website: https://www.bloggingtips.com

Mcluhan, M. (1968). *Pour comprendre les médias.* France: Editions Mame/Seuil.

Sesumaga, L., Eguuskiza, I., & Garcia, L. (2023). Augmented reality and the adaptation of television discourse: The Spanish general elections on TVE (2019). *Brazilian Journalism Research, 19(2)*, e1554.

TejedorCalvo, S., Cardona, n., & Cervi, L. (2020). Augmented Reality and Journalism: 10 use-case analysis from television, printing and web media platform. *Revista Científica de Información y Comunicación, (17)*, 437-455.

Zangana, A. (2017). The impact of new technology on the news production process in the newsroom. (PhD thesis). *University of Liverpool, England*.